

التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية

Family cohesion and its relationship to forms of
bullying among high school students

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية
(الصحة النفسية)

مقدمة من الباحثة

سحر صلاح الدين محمد

إشراف

أ.د/ وفاء محمد عبد الجواد

أستاذة الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د/ أحمد علي بديوي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الابعاد والدرجة الكلية، والكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة)، والكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني).

وتكونت عينة البحث من عينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بواقع (50 ذكور-50 إناث)، وتراوحت أعمارهم ما بين (15-18) عام، وبمتوسط عمري (15.690) عام وانحراف معياري (0.734).

وطبقت الباحثة

- مقياس التماسك الأسري (إعداد: حسين محمد العثمان، 2018)، تعديل الباحثة.
- مقياس أشكال التنمر (إعداد: زينب محمود شقير، 2018)، تعديل الباحثة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الابعاد والدرجة الكلية، عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة)، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني).

الكلمات المفتاحية: التماسك الاسري- أشكال التنمر

Abstract

The research aimed to reveal the relationship between family cohesion and bullying forms among high school students at the level of dimensions and the total degree, and to reveal the presence of a statistically significant difference between the average scores of male and female high school students in the scale of family cohesion and its sub dimensions (participation, sympathy, communication, appreciation and respect Emotional stability, facing difficulties and crises, suffering), revealing a statistically significant difference between the mean scores of male and female high school students in the scale of sub-forms of bullying (verbal bullying- psychological bullying- electronic bullying.)

The research sample consisted of a sample of (100) male and female students from the secondary stage, by (50 males- 50 females), and their ages ranged between (15-18) years, with an average age of (15.690) years and a standard deviation (0.734.)

The researcher applied

Family Cohesion Scale (Prepared by Hussain Muhammad Al-Othman, 2018), modified by the researcher.

Bullying Forms Scale (prepared by: Zainab Mahmoud Shukair, 2018), modified by the researcher.

The results of the study showed a statistically significant correlation between family cohesion and bullying forms among high school students at the level of dimensions and the total degree, there was no statistically significant difference between the average scores of male and female high school students in the scale of family cohesion and its sub dimensions (participation, empathy, communication, appreciation And respect, emotional stability, facing difficulties and crises, suffering), there is a statistically significant difference between

the average scores of male and female high school students in the scale of forms of bullying and its sub-dimensions (verbal bullying- psychological bullying- electronic bullying.)

Key words: family cohesion- forms of bullying

مقدمة البحث

تعتبر الاسرة وحدة واحدة وهي النسق الأساسي في بناء المجتمع ويسعون افرادها إلى تحقيق اهداف واضحة ومشاركه، وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، ويقع على عاتقها مسئوليات ومهام تجاه الافراد والمجتمع، فالعلاقة بين الاسرة والمجتمع علاقة تفاعلية تشاركية يؤثر ويتأثر بها كلا من الآخر

ويؤثر المناخ الاسري السوي وغير السوي في سلوك الفرد فترية الأبناء في ظل مناخ أسرى سوي قائم على الحب والامن والدفء والترابط في العلاقات الاسرية يجعلهم يشعون بالأمان والاستقرار والثقة التي تعتبر أساس المواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات فيما بعد

ولا شك ان التفاعل بين الإباء والابناء له تأثير في تحديد نوعية الحياة التي سوف يحياها الأبناء ويمكن للآباء أن يصبحوا الشخصيات ذات كاريما في حياة الأبناء، وكذلك من خلال فهمهم وتنمية خصائص التوجه العقلي الذي يتسم بالصمود لدى أبنائهم، وكذلك بأن يثقوا فيهم، ويغمرهم بحب غير مشروط، ويفرون لهم فرصا تدعم جزر الكفاءة ومشاعر القيمة والكرامة.

يتزايد احتمال تعرض النشء لمشكلات نمائية اذا ما تعرضوا لعوامل خطر مثل الصراعات الاسرية، الانفصال بين الوالدين، عدم انتظام البيئة الاسرية.

وقد انتشرت مؤخراً أحداث التنمر والكثير من الأخبار عن تعرض بعض الأفراد للتنمر الجسدي أو الانفعالي، أو اللفظي، أو الالكتروني، أو الجنسي.

وكانت بداية ظهور مفهوم التنمر لدى تلاميذ المدارس حتى أن بعض الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأة وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية.

ويُعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل.

وهناك خط رفيع بين التنمر والسلوك العدواني فعلى الرغم من أن التنمر يعتبر شكلاً من أشكال السلوك العدواني إلا أنه لا ينبغي أن يتساوى أبداً مع العدوان فليس كل عدوان يعتبر أو ينطوي على تنمر ولكن كل تنمر ينطوي على عدوان.

وتأسيساً على ما سبق تهدف الباحثة إلى دراسة العلاقة بين التنمر والتماسك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية

مشكلة البحث:

إدراكاً لأهمية خصائص الأسرة في تشكيل البيئة التي تسهم في تكوين الشخصيات المتوازنة والوعي الحقيقي السليم لدى الأبناء، بما يكفل لهم التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات متكاملة ومتبادلة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تحدد طبيعتها ومضمونها وأهدافها والأساليب التي تتبعها أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء وفقاً لنسق ومنظومة قيم المرغوبة الاجتماعية، وبما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد شكل وطبيعة العلاقات بين أبناء المجتمع، والتي يجب أن تجسدها الأسرة تلقائياً أمام الأبناء عبر علاقاتها الداخلية والخارجية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد فيها الأبناء، ويعيشون فيها أطول مراحلهم الحياتية.

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي حدثت ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلا أن هذا التقدم كما له مزايا، فقد تسبب في كثير من المشكلات وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد الاهتمام بموضوع التنمر.

ويُعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل.

ولعل أهمية الدراسة الحالية تتضح من كونها تطبق على المدارس الثانوية تلك المرحلة التي يتميز طلابها بحدة الانفعالات وشيوع الاضطرابات النفسية.

حيث تعتبر مرحلة الثانوية مرحلة هامة لما يحدث فيها من تغيرات نفسية ومزاجية واضطرابات سلوكية واجتماعية وهي فترة عواصف، وتوتر تكتنفها شدة الأزمات النفسية وتسودها المعاناة، والإحباط والصراع والضغط الاجتماعي والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الابعاد والدرجة الكلية؟
2. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة)؟
3. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني)؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن العلاقة بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الابعاد والدرجة الكلية.
2. الكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة).

3. الكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الإلكتروني).

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ندره الدراسات العربية في حدود علم الباحثة - التي اهتمت بدراسة متغير التنمر مع متغير التماسك الاسري.
- المساهمة في إلقاء الضوء على متغير التنمر، لما له من علاقة وثيقة بعلاقات الطلاب داخل المدرسة
- كما تلقي هذه الدراسة الضوء على مستوى التماسك الاسري لما له من أهمية في تحقيق الفرد لأهدافه والاستفادة من إمكاناته وقدراته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تطبيق مقياس التنمر لطلاب المرحلة الثانوية مما يسهم في إثراء بيئة القياس النفسي.
- تطبيق مقياس التماسك الاسري لطلاب المرحلة الثانوية مما يسهم في إثراء بيئة القياس النفسي
- تقديم بعض المقترحات التربوية التي قد تساعد الباحثين على إعداد بحوث ميدانية أخرى.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1 . الحدود المكانية:

طُبّق البحث الحالي على التلاميذ المقيدين بالمدارس الواقعة في محافظة الجيزة وهي كالتالي:

- مدرسة الشهيد محمد عبد الكريم الثانوية بنين.
- مدرسة الشهيد مصطفى أبو زيد الثانوية بنات.

- مدرسة الأمام علي الرسمية.
- مدرسة مزغونة الثانوية المشتركة.
- مدرسة الشوبك الغربي الثانوية المشتركة.
- مدرسة الشهيد نصر عبد الحكيم قاسم الثانوية المشتركة.
- مدرسة ميت رهينة الثانوية المشتركة.

2 . الحدود الموضوعية:

حيث يقع البحث الحالي في نطاق الصحة النفسية ويتحدد بالمتغيرات التي يتناولها والتي تتمثل في التنظيم الانفعالي، الصمود النفسي، طلاب المرحلة الثانوية.

3 . الحدود البشرية:

تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المدارس الثانوية.

4 . الحدود الزمنية:

طبّق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019 / 2020م)

مصطلحات الدراسة:

التنمر:

تبنت الباحثة إلى تعريف (زينب شقير، 2018) "سلوك عدواني متكرر ومقصود ومتعمد ومخطط له مسبقاً يهدف إلى إيقاع الأذى من شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ينتج عنه إيذاء جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً يعبر المتنمر عنه بأساليب وتصرفات تعد تنمراً كالتناز بالألقاب أو الإساءة اللفظية أو حتى المكتوبة أو الاستبعاد من النشاطات الجماعية أو الحرمان من المشاركة في المناسبات الاجتماعية أو الإساءة الجنسية أو الاكراه على فعل أشياء غير مرغوبة وغيرها ويتضمن طرفان احدهما الشخص المتنمر (أو مجموعة اشخاص) والآخر هو الشخص الضحية شريطة عدم التوازن بين كلا الطرفين في القوة والسيطرة وتكون القوة والسيطرة في اتجاه الشخص المتنمر

التماسك الأسري:

هو «رغبة مجموعة من الافراد البقاء أطول فترة مع بعضهم البعض وترابطهم تفاعلات عاطفية وجاذبية وضابط»

الإطار النظري:

أولاً: التنمر (Bullying):

مفاهيم التنمر:

يذكر (Rigby,2013) عدة خصائص لسلوك الطفل المتنمر هي الرغبة في الإيذاء، السلوك المؤذي، اختلال القوى، التكرار، سوء استخدام القوة، الإحساس بالسعادة من قبل المتنمر، وبالاضطهاد من قبل الضحية.

وينظر (مجدي الدسوقي،2016) أنه "شكل من أشكال العدوان يحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة حيث يلحق فيه المتنمر أذى مقصود ومتكرر بالآخرين في إطار علاقة غير متكافئة، ولوه عدة أبعاد: لفظي، جسدي، انفعالي، اجتماعي وجنسي"

تعقيب

من خلال استعراض تعريفات التنمر تبنت الباحثة إلى تعريف (زينب شقير، 2018) "سلوك عدواني متكرر ومقصود ومتعمد ومخطط له مسبقاً يهدف إلى إيذاء الأذى من شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ينتج عنه إيذاء جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً يعبر المتنمر عنه بأساليب وتصرفات تعد تنمرًا كالتنابز بالألقاب أو الإساءة اللفظية أو حتى المكتوبة أو الاستبعاد من النشاطات الجماعية أو الحرمان من المشاركة في المناسبات الاجتماعية أو الإساءة الجنسية أو الاكراه على فعل أشياء غير مرغوبة وغيرها ويتضمن طرفان احدهما الشخص المتنمر (أو مجموعة اشخاص) والآخر هو الشخص الضحية شريطة عدم التوازن بين كلا الطرفين في القوة والسيطرة وتكون القوة والسيطرة في اتجاه الشخص المتنمر

النظريات المفسرة للتمنر:

سادساً: النظريات المفسرة للتمنر:

1. النظرية التحليلية: تفسر هذه النظرية التمنر ما هو إلا نتيجة الصراع والتناقض بين غريزة الحياة وغريزة الموت وتحقيق اللذة، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تعذيب الآخرين وإلحاق الأذى بهم والتصدي لهم أو حتى اتجاه نفسه حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، فالسلوك العدواني هو استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ومكتسبة ولا يمكن وضع حد لها أو ضوابط تلجمها لكن فقط يمكن تحويلها إلى أهداف تقبل اجتماعياً، أما إذا وجدت العدوانية الغريزية السبل للإشباع فإنها تظهر في هيئة العنف، ويؤكد هذا الموقف (أدلر (بأن الاستجابة للعنف هي ظاهرة غريزية تعبيرية وتعويفية عن الإحساس بالنقص (وتعزو النظرية الفرويدية الحديثة التمنر وكل أشكال العدوان على الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية إلى السنوات الأولى من حياة الأفراد، يكون ذلك نتيجة فقدان الطفل لشاعر الحب والحنان والعطف، فالأطفال الذين لا يشعرون بهذه العواطف في السنوات الأولى من العمر، يميلون إلى الشعور بالعنف والعدوانية والكرهية نحو والديهم والآخرين.

(على الصبحين، محمد القضاة، 49-48:2013)

2. النظرية السلوكية: إن التمنر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحراز النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف و متميز، كما أن حصول التمنر على ما يريد يمثل بحد ذاته تعزيراً، هذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف التمنر في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملاء مما يعزز سلوك التمنر أكثر وعليه فالفرد وفق النظرية السلوكية أمامه الفرص لاكتساب سلوك التمنر أكثر.

(نادية القطامي ومنى الصرايرة، 2009: 86)

3. نظرية التعلم الاجتماعي: صاحب هذه النظرية هو (ألبرت باندورا) حيث يدرج مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة ضمن حقل سوسولوجيا التربية ويقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم

وتصرفاتهم وسلوكياتهم، أي أن باستطاعته التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وإمكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو تبادلي وهذا ما يعطي التعليم طابعاً تربوي لأن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي فسلوك العدوان والتنمر إنما هو صورة عن النماذج التي شاهدها الفرد في المجتمع (خاصة الأسرة) ومنها قلده، وردة فعل المجتمع هو الذي يعزز أو يطفئ السلوك التنمري. وعليه فالسلوك الإجرامي والعدائي إنما هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم ومن خلال التفاعل الاجتماعي وهو يتم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الناس أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي، فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية وذلك كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق.

(محمد توفيق، 2000: 31)

تعقيب

يوجد العديد من النظريات التي فسرت التنمر، ولذا ظهر العديد من نقاط الاختلاف والتشابه، أولى النظريات طرحت من قبل النظرية التحليلية لفرويد حيث يرى أن عدوان الفرد على ذاته أو الآخرين هو تنفيس للطاقة العدوانية الكامنة لديه والتي لا تهدأ إلا من خلال الاعتداء على الغير لذا فإن هذا السلوك من وجهة نظر فرويد سلوك فطري، والنظرية الفسيولوجية ترى أنه اضطراب وظيفي في المخ، أما النظرية السلوكية ترى أن السلوك العدواني للفرد نتاج المجتمع الذي يعيش فيه وليس نابغاً عن ذاته، ونظرية التعلم الاجتماعي قد تتفق مع النظرية السلوكية في إرجاع سبب العدوان للبيئة وليس الفرد ذاته، وهكذا النظرية الوظيفية، ونظرية الضغط والمشقة، ونظرية الإحباط - العدوان،

وبالرغم من الاختلافات السابقة فيما بين النظريات إلا أن النظرية المعرفية السلوكية تقدم تفسيراً شاملاً لسلوك الفرد وهذا ما جعل الباحثة تتبنى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

ثانياً: التماسك الاسري (Famly cohesion):

مفاهيم التماسك النصي:

عرفه اولسن (Olson,2000: 34) بأنه " المجموع الكلي للقوي التي تؤثر على الأعضاء ليقوا في المجموعة، والرابط العاطفي الذي يشد افراد الاسرة نحو بعضهم لبعض من جهة واستقلالية الفرد في النظام الاسري من جهة أخرى" وفي نفس السياق أوضح (أحمد رمضان،2003) أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساهم في تحقيق التماسك الاسري وهي كالتالي:

1. الجاذبية في الاسرة
2. الضبط ضد الخروج عن الاسرة
3. الجاذبية البديلة

النظريات المضرة للتماسك الاسري:

1 . اتجاه التعلم الاجتماعي:

ينظر هذا الاتجاه إلى التعلم كعملية دائمة ومستمرة منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلب، فنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييراً طفيفاً أو كبيراً حتى يستطيع التكيف معها، ويكون هذا التكيف من أجل هدف معين، فقد يكون من أجل اكتساب مهارة أو معرفة، أو تعلم من أجل حل المشكلات، أو تعلم لاستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو تعلم لكسب عادات وقيم اجتماعية، أو تعلم لكسب اتجاهات معينة، وهذه جميعها ما تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها

(عمرهمشري،2003: 67-66)

2 . الاتجاه التفاعلي الرمزي:

يتضمن هذا الاتجاه مجموعة من المصطلحات الأساسية لتفسير السلوك الإنساني، مثل: التفاعل: ويعني سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد وجماعة، أو

جماعة وجماعة أخرى، ويشير إلى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة وعن طريقها يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض للعديد من القضايا، ولأجل أن يصبح الأفراد قادرين على التفاعل مع غيرهم عليهم أن يُنمّو قابلية الحوار والتفاعل بينهم

(إسماعيل كتيخانة، 2006: 55)

والمرونة: أي قدرة الفرد على التصرف في عدة ظروف بطريقة واحدة وبطريقة مختلفة في وقت آخر، ويرى «هربرت ميد» أحد رواد هذا الاتجاه أن النفس البشرية أو الذات تشير أو تضم مشاعر ومواقف شخصية يستوحىها الفرد من آراء وأحكام ومواقف واتجاهات وتقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه، أي أن الفرد يدرك صورته عن مشاعره ومواقفه من خلال رلى المحيطين به والمتفاعلين معه، وهذه الصورة تملل صورة راجعة له تحدد معالم نفسيته الشخصية، وإن معرفة النفس من قبل الفرد لا تحصل بسرعة أو اعتباطاً بل بشكل تدريجي، وبأوقات مختلفة، ومواقف متباينة في سهولتها وصعوبتها، وعبر تفاعله المستمر مع أفراد أسرته وزملائه وأصدقائه مما يشكل عنده خبرة تفاعلية واجتماعية تنطلق من الأسرة التي يواجه فيها المنشأ الاستحسان والاستنكار والثناء والرفض والعقاب واللواب من قبل والديه أثناء تفاعله وتصرفه معهم، فيتحفز عنده التفكير حول سلوكه بأنه مقبول أو مرفو أو غير مستساغ

(معن عمر، 2004: 109)

والرموز: وتتمل في اللغة، والمعاني، والصورة الذهنية، وتعني مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، ويؤكد علماء هذا الاتجاه على دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد، وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة، كما يؤكدون على العلاقة بين الأفراد في الحياة اليومية، وما هي الكلمات والعبارات والسلوكيات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل الكلمات فقط ولكننا نتبادل الرموز والمعاني كذلك

(سلوى الخطيب، 2002: 80)

والوعي الذاتي: قدرة الفرد على تمليل الأدوار، ويرى «ميد» أن الذات في المجتمع أو الذات الاجتماعية هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين هما: العامل النفسي الداخلي

الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية المتفردة، والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد، وأن تضافر هذان العاملين مع بعض هو الذي يكون الذات الاجتماعية عند الفرد

(إحسان الحسن، 2005: 82)

دراسات سابقة

*دراسات تناولت التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

1 . دراسة (Moja،Olivia،2012):

بعنوان " برنامج قائم على تنمية الديناميات الشخصية والروحية في خفض السلوك التنمري الشبكي لدى الأطفال المراهقين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج قائم على تنمية الديناميات الشخصية والروحية في خفض السلوك التنمري الشبكي لدى الأطفال المراهقين
تكونت عينة الدراسة من (160) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (11-16) عاماً
استخدم الباحثون مقياس التنمر (إعداد الباحثين)، ومقياس العلاقات الشخصية والروحية (إعداد الباحثين).

اسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على تنمية الديناميات الشخصية والروحية في خفض السلوك التنمري الشبكي لدى الأطفال المراهقين

2 . دراسة ندا غريب(2018):

بعنوان «العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية»

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل شخصية المتنمرين.

تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، بمتوسط عمري (13,2) وقد تم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي إلى مجموعتين (المتنمرين وضحايا التنمر).

استخدمت الباحثة مقياس التنمر المدرسي إعداد (ناريمان الرفاعي، هشام الخولي، أمل فوزي، 2010)، اختبار إيزنك لشخصية الأطفال إعداد (أيزنك، 1975)، ترجمة وتقنين (أحمد محمد عبد الخالق، 2014)، استمارة المستوي الاجتماعي الثقافي للأسرة إعداد (الباحثة)، مقياس العلاقات الأسرية والتطابق إعداد (موس، 1974) ترجمة وتقنين (فتحي السيد، حامد الفقي، 1980)، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إعداد (جال رويد، 2003) ترجمة وتقنين (صفوت فرج، 2011). توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصائية والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر والانبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر والانبساط والكذب لدي مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصائية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين وضحايا التنمر في القدرات العقلية "الذكاء"

* دراسات تناولت التماسك الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

1. دراسة (Ayse,2007):

بعنوان " دراسة تأثير التماسك الأسري والقدرة على التكيف على أعراض الصدمة والصحة النفسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التماسك الاسري والقدرة على التكيف على اعراض ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة وصحتهم النفسية تكونت عينة الدراسة من (189) طالباً في المرحلة الجامعية وقد استخدم الباحث مقياس تقييم التماسك والتكيف الاسري ومقياس الصحة النفسية وكشفت النتائج أن القدرة على التماسك والتكيف الاسري تقلل من ظهور امراض ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة وتزيد من معدل الصحة النفسية

2 . دراسة سهام العزب (2019):

بعنوان « التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية »

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين (على درجة التماسك الأسري) بمكوناته ودرجته الكلية (لدى طالبات الجامعة

استخدمت الباحثة استمارة البيانات الديموجرافية ومقياس التماسك الأسري (إعداد الباحثة)

تكونت عينة الدراسة من (165) طالبة.

وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجماً، وأنه لا يوجد تأثير لنفس المتغير على أبعاد التعاطف والمرونة، وكذلك يوجد تأثير دال لمتغير عمر الأب على درجات عينة البحث في بعدي المرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأكبر، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير عمر الأم، وكذلك متغيرات: دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المهنية للوالدين، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تم عرض مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي في حدود علم الباحثة وسوف تقوم باستعراض جوانب الاستفادة منها في الدراسة الحالية وتبلور الاستفادة في الجوانب التالية:

- أن معظم الدراسات اهتمت بمتغير التنمر كما أتضح في دراسات المحور الأول حيث تناولت الدراسات التنمر وعلاقته بالمتغيرات النفسية، كما أتضح في المحور الثاني وجود علاقة بين التماسك الأسري وكثير من المتغيرات النفسية.

- لاحظت الباحثة ان معظم دراسات المحور الأول والثاني استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وقد استقرت الباحثة الحالية على المنهج الذي تستخدمه في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين التنمر والتماسك الاسري.
- وقد لاحظت الباحثة الحالية تركيز تلك الدراسات على التنمر لدى طلاب الجامعة ولم تتطرق إلا نادرا - على حد علم الباحثة - على التنمر لطلاب المرحلة الثانوية لذا رأت الباحثة الحالية ان هناك ضرورة للتحقق من العلاقة بين متغيرات البحث الحالي في بيئتنا المصرية، كما تتيح الدراسة الفرصة للعاملين بمجال التربية والتعليم تكثيف جهودهم نحو الاهتمام بفئة طلاب المرحلة الثانوية لتعزيز التماسك الاسري لديهم.
- اما بالنسبة للنوع لاحظت الباحثة الحالية ان اغلبية الدراسات - في حدود علم الباحثة - تناولت عينات من الجنسين منها: دراسة (مها السعيد، 2018).
- ولقد تنوعت الأدوات التي استخدمت بتنوع المشكلة والهدف الذي تسعى اليه كل دراسة فمعظم الدراسات التي تناولت متغير التنمر قام الباحثون بإعداد المقياس، ومعظم الدراسات التي تناولت متغير التماسك الاسري استخدمت مقياس معدة بالفعل.
- أوضحت النتائج وجود علاقة بين التنمر وكثير من المتغيرات النفسية مثل دافعية الإنجاز والتوافق الدراسي، وارتباط التماسك الاسري بمتغيرات مثل الصمود النفسي والصحة النفسية
- ومن خلال العرض السابق استطاعت الباحثة الاستفادة منها فيما يأتي:
- تحديد فئة عينة البحث الحالي وهي فئة طلاب المرحلة الثانوية
- تطبيق مقياس التنمر يناسب فئة البحث الحالي.
- استخدام مقياس التماسك الاسري يناسب البحث الحالي
- صياغة فروض الدراسة الحالية.

فروض البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة).
3. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني).

إجراءات البحث:

1. منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى عينة البحث. كما استخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن للكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين (ذكور-إناث) في متغيري البحث (لتماسك الأسري-أشكال التنمر).

2. عينة البحث: انقسمت عينة البحث الحالي إلى نوعين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت تلك العينة من (85) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، المقيدين بالصفوف (الأول-الثاني-الثالث) الثانوي، وذلك بواقع (50 ذكور-35 إناث)، وتراوح أعمارهم ما بين (15-17) سنة، بمتوسط عمري (15.49) عام وانحراف معياري (0.548).

2. العينة الأساسية للبحث: حيث تم تطبيق مقاييس البحث في صورتها النهائية على عينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بواقع (50 ذكور-50 إناث)، وتراوح أعمارهم ما بين (18-15) عام، وبمتوسط عمري (15.690) عام وانحراف معياري (0.734).

أدوات البحث:

فيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك المقاييس وخصائصها السيكومترية:
الخصائص السيكومترية لمقياس التماسك الأسري (إعداد: حسين محمد العثمان):

قامت الباحثة بتعديل استجابات المقياس من (5) استجابات (أوافق بشدة-أوافق-غير متأكد-لا أوافق-لا أوافق بشدة) إلى (3) استجابات (موافق-محايد-غير موافق). وذلك للأسباب التالية:
أولاً: صدق المقياس

صدق المقارنات الطرفية:

قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها طلاب المرحلة الثانوية في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي ترتيباً تنازلياً، والتي قوامها (85) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، ثم قامت بتحديد أعلى وأدنى 27% من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين 27% الأعلى، 27% الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

جدول (1)

دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس التماسك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية (df)	الدلالة الإحصائية
المشاركة	أعلى الأداء	23	29.52	0.593	11.552	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	19.78	4.00			
التعاطف	أعلى الأداء	23	20.96	0.209	11.805	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	13.96	2.836			
التواصل	أعلى الأداء	23	29.04	0.878	14.087	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	18.22	3.580			
التقدير والاحترام	أعلى الأداء	23	23.78	0.422	11.189	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	16.48	3.102			
الاستقرار الوجداني	أعلى الأداء	23	21.00	0.00	10.329	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	14.48	3.028			

مواجهة الصعاب والأزمات	أعلى الأداء	23	18.00	0.000	12.417	44	دالة عند 0.01
		23	11.52	2.502			
المعانة	أعلى الأداء	23	40.91	1.240	13.295	44	دالة عند 0.01
		23	28.74	4.213			
الدرجة الكلية للمقياس	أعلى الأداء	23	180.30	3.267	11.120	44	دالة عند 0.01
		23	128	22.206			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660. قيمة (ت) الجدولية عند مستوى

دلالة 0.05 = 2.000.

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعانة) عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدقه.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (85) طالب طلبة. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الأول (المشاركة) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط ككل	معامل الارتباط المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط ككل
1	**0.636	**0.618	6	**0.661	**0.616
2	**0.811	**0.19	7	**0.652	**0.599
3	**0.768	**0.721	8	**0.728	**0.695
4	**0.665	**0.609	9	**0.657	**0.600
5	**0.687	**0.635	10	**0.679	**0.634

التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية

					الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.01
--	--	--	--	--	-------------------------------------

جدول (3)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثاني (التعاطف) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
11	**0.713	**0.581	15	**0.815	**0.675
12	**0.724	**0.622	16	**0.565	**0.449
13	**0.734	**0.646	17	**0.720	**0.597
14	**0.800	**0.648			
الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.01					

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثالث (التواصل) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
18	**0.643	**0.593	23	**0.720	**0.643
19	**0.740	**0.614	24	**0.625	**0.610
20	**0.762	**0.733	25	**0.530	**0.389
21	**0.667	**0.698	26	**0.605	**0.597
22	**0.652	**0.477	27	**0.668	**0.591
الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.01					

جدول (5)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الرابع (التقدير والاحترام) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
8	**0.618	**0.544	32	**0.612	**0.502
29	**0.796	**0.785	33	**0.718	**0.659
30	**0.577	**0.403	34	**0.788	**0.712
31	**0.732	**0.727	35	**0.609	**0.794
					الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.01

جدول (6)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الخامس (الاستقرار الوجداني)

والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
36	**0.716	**0.690	40	**0.655	**0.565
37	**0.789	**0.732	41	**0.810	**0.750
38	**0.778	**0.643	42	**0.772	**0.817
39	**0.694	**0.568			
					الرمز (***) يشير إلى مستوى دلالة 0.01

جدول (7)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد السادس (مواجهة الصعاب والأزمات) والمقياس ككل.

التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية

معامل الارتباط بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	المفردة	معامل الارتباط بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	المفردة
**0.710	**0.720	46	**0.502	**0.686	43
**0.725	**0.746	47	**0.698	**0.801	44
**0.449	**0.621	48	**0.592	**0.754	45
					الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01

جدول (8)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد السابع (المعانة) والمقياس ككل.

معامل الارتباط بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	المفردة	معامل الارتباط بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	المفردة
*0.248	**0.396	56	*0.264	**0.294	49
*0.594	**0.733	57	0.161	**0.361	50
**0.533	**0.735	58	-0.001	0.201	51
					52 **0.661 **0.623 59 **0.716 **0.555
**0.612	**0.678	60	**0.486	**0.539	53
**0.761	**0.689	61	**0.689	**0.724	54
**0.724	**0.653	62	**0.713	**0.701	55

					الرمز (***) يشير إلى مستوى دلالة 0.01، والرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.05
--	--	--	--	--	---

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه والمقياس ككل دالة عند مستويي دلالة 0.01، و0.05؛ فيما عدا المفردتين (50، 51) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالبعد أو المقياس ككل.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسري.

المتغير	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (المشاركة)	**0.931
البعد الثاني (لتعاطف)	**0.835
البعد الثالث (التواصل)	**0.899
البعد الرابع (التقدير والاحترام)	**0.897
البعد الخامس (الاستقرار الوجداني)	**0.916
البعد السادس (مواجهة الصعاب والأزمات)	**0.845
البعد السابع (المعانة)	**0.864
الرمز (***) يشير إلى مستوى دلالة (0.01).	

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعانة) والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدل على اتساق المقياس ومناسبته للاستخدام.

ثالثاً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس على عينة قوامها (85) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام طريقتي ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (10)

معاملات ثبات مقياس التماسك الأسري.

المقياس وأبعاده	عدد المفردات	الارتباط بين نصفي الاختبار	معامل التجزئة "سبيرمان- براون"	معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
المشاركة	10	0.786	0.880	0.877	0.879
التعاطف	7	0.734	0.849	0.820	0.843
التواصل	10	0.769	0.869	0.869	0.852
التقدير والاحترام	8	0.607	0.755	0.755	0.825
الاستقرار الوجداني	7	0.811	0.897	0.880	0.863
مواجهة الصعاب والأزمات	6	0.657	0.793	0.792	0.810
المعانة	12	0.798	0.887	0.886	0.870
المقياس ككل	60	0.928	0.963	0.962	0.971

ويتضح من نتائج جدول (10) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة ومطمئنة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية لمقياس التماسك الأسري:

يتكون المقياس في صورتها النهائية من (60) مفردة مُوزعة على (7) أبعاد فرعية، يجب عنها الطالب من خلال اختيار استجابة من ثلاثة استجابات هي (موافق-محايد-غير موافق)، ويختار المفحوص الاستجابة التي تناسب مع طبيعة شخصيته. وفيما يلي توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (11)

توزيع عبارات المقياس على العوامل.

عدد العبارات	أرقام العبارات	عوامل المقياس
10	10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1	البعد الأول (المشاركة)
7	17، 16، 15، 14، 13، 12، 11	البعد الثاني (لتعاطف)
10	27، 26، 25، 24، 23، 22، 21، 20، 19، 18	البعد الثالث (التواصل)
8	35، 34، 33، 32، 31، 30، 29، 28	البعد الرابع (التقدير والاحترام)
7	42، 41، 40، 39، 38، 37، 36	البعد الخامس (الاستقرار الوجداني)
6	48، 47، 46، 45، 44، 43	البعد السادس (مواجهة الصعاب والأزمات)
12	58، 57، 56، 55، 54، 53، 52، 51، 50، 49، 60، 59	البعد السابع (المعانة)

الخصائص السيكومترية لمقياس أشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد: زينب شقير، 2018):

قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس أشكال سلوك التنمر الموجودة في بطارية تشخيص التنمر (إعداد: زينب محمود شقير، 2018)، حيث تكون المقياس في البطارية من (84) مفردة موزعة على (7) أبعاد فرعية وهي (تنمر جسدي-تنمر لفظي-تنمر نفسي-تنمر ضد الممتلكات-تنمر تكنولوجي-تنمر أسري واجتماعي-تنمر جنسي). وقامت الباحثة بتعديل بنود المقياس ليصبح عددها (30) مفردة تم توزيعهم على (3) أبعاد فرعية هي (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني)، وذلك لعدة أسباب من بينها:

أولاً: صدق المقياس

1. صدق المقارنات الطرفية:

قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها طلاب المرحلة الثانوية في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أشكال التنمر ترتيباً تنازلياً، والتي قوامها (85) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، ثم قامت بتحديد أعلى وأدنى 27% من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين 27% الأعلى، 27% الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

جدول (12)

دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس أشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية (df)	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي	أعلى الأداء	23	17.83	4.239	8.854	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	10.00	0.000			
التنمر النفسي	أعلى الأداء	23	16.39	2.369	12.938	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	10.00	0.000			
التنمر الالكتروني	أعلى الأداء	23	14.35	4.206	4.957	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	10.00	0.000			
الدرجة الكلية للمقياس	أعلى الأداء	23	46.43	6.894	11.227	44	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	23	30.26	0.449			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة $0.01 = 2.660$. قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة

$$.2.000 = 0.05$$

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية

(التممر اللفظي-التممر النفسي-التممر الالكتروني) عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدقه.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (85) طالب طالبة. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (13)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الأول (التممر اللفظي) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
1	**0.749	**0.593	6	**0.653	**0.630
2	**0.652	**0.441	7	**0.670	**0.603
3	**0.655	**0.521	8	**0.665	**0.471
4	**0.703	**0.624	9	**0.739	**0.530
5	**0.740	**0.676	10	**0.521	**0.372
					الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01

جدول (14)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثاني (التممر النفسي) والمقياس ككل.

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
11	**0.704	**0.503	16	**0.544	**0.507
12	**0.652	**0.541	17	**0.527	**0.539

**0.391	**0.496	18	**0.457	**0.550	13
**0.600	**0.662	19	**0.661	**0.651	14
**0.594	**0.609	20	**0.598	**0.614	15
الرمز (***) يشير إلى مستوى دلالة 0.01					

جدول (15)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثالث (التنمر الإلكتروني) والمقياس ككل.

معامل الارتباط بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط المفردة بالمقياس ككل	معامل الارتباط بالبعد	المفردة
**0.497	**0.658	26	**0.512	**0.723
**0.386	**0.742	27	**0.410	**0.794
**0.494	**0.714	28	**0.495	**0.685
**0.410	**0.794	29	**0.410	**0.794
**0.526	**0.795	30	**0.457	**0.787
الرمز (***) يشير إلى مستوى دلالة 0.01				

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه والمقياس ككل تتراوح ما بين (0.372-0.795)، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على اتساق بنود المقياس.

جدول (16)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أشكال سلوك التنمر.

الدرجة الكلية للمقياس	المتغير
**0.797	التنمر اللفظي
**0.876	التنمر النفسي
**0.644	التنمر الإلكتروني
	الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة (0.01).

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني) والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدل على اتساق المقياس ومناسبته للاستخدام.

ثالثاً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس على عينة قوامها (85) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام طريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (17)

معاملات ثبات مقياس أشكال التنمر.

المقياس وأبعاده	عدد المفردات	الارتباط بين نصفي الاختبار	معامل التجزئة "سبيرمان- براون"	معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
التنمر اللفظي	10	0.718	0.836	0.834	0.853
التنمر النفسي	10	0.723	0.839	0.837	0.874
التنمر الالكتروني	10	0.774	0.873	0.873	0.874
المقياس ككل		0.817	0.899	0.898	0.891

30

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس أشكال التنمر (إعداد: زينب شقير، 2018) (تعديل الباحثة

الحالية):

يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة، موزعة على (3) عوامل (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الإلكتروني). وفيما يلي جدول يوضح توزيع عبارات المقياس على العوامل:

جدول (18)

توزيع مفردات المقياس على العوامل.

عدد المفردات	أرقام العبارات	عوامل المقياس
10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	التنمر اللفظي
10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	التنمر النفسي
10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	التنمر الإلكتروني

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS.v24)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (19)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=100).

المتغير التنمر اللفظي	مقياس أشكال التنمر			مقياس التماسك الأسري
	التنمر الالكتروني	التنمر المقياس ككل	التنمر النفسي	
المشاركة	-0.125	*-0.239	-0.151	*-0.217
التعاطف	*-0.218	*-0.214	*-0.239	*-0.289
التواصل	-0.106	-0.178	-0.162	-0.193
التقدير والاحترام	-0.106	*-0.230	-0.127	*-0.194
الاستقرار الوجداني	-0.110	*-0.230	-0.172	*-0.219
مواجهة الصعاب والأزمات	-0.191	*-0.200	*-0.201	*-0.254
المعاناة	-0.134	-0.132	-0.174	-0.192
المقياس ككل	-0.156	*-0.226	-0.196	*-0.248
الرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.05				

وبمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح تحقق الفرض الأول جزئياً حيث جاءت النتائج كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين بعد المشاركة وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعد التنمر الالكتروني، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة وكل من (التنمر اللفظي-التنمر النفسي) لدى أفراد العينة.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين بعد التعاطف والدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الالكتروني) لدى أفراد العينة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد التواصل وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وأبعاد الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الإلكتروني) لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين بعد التقدير والاحترام وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعد التنمر الإلكتروني، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين التقدير والاحترام وكل من (التنمر اللفظي-التنمر النفسي) لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين بعد الاستقرار الوجداني وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعد التنمر الإلكتروني، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الاستقرار الوجداني وكل من (التنمر اللفظي-التنمر النفسي) لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين بعد مواجهة الصعاب والأزمات وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعدي (التنمر اللفظي-التنمر الإلكتروني) لدى أفراد العينة، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مواجهة الصعاب والأزمات والتنمر النفسي.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد المعاناة وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وأبعاد الفرعية (التنمر اللفظي-التنمر النفسي-التنمر الإلكتروني) لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين الدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسري وكل من الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعد التنمر الإلكتروني، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسري وكل من (التنمر اللفظي-التنمر النفسي) لدى أفراد العينة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تحقق الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الأبعاد

والدرجة الكلية» ويرجع ذلك إلى تأثير المناخ الاسري السوي أو غير السوي في تربية الأبناء فالمناخ الاسري السوي القائم على الحب والأمان والدفء والترابط في العلاقات الاسرية يجعلهم يشعرون بالأمان والاستقرار والثقة التي تعتبر أساس المواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات، وقد انتشرت مؤخراً أحداث التنمر والكثير من الأخبار عن تعرض بعض الأفراد للتنمر الجسدي أو الانفعالي، أو اللفظي، أو الالكترونى، ويُعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل.

وتقرر منظمة اليونسكو (UNESCO,2011) أن التنمر يعني التسبب بأذى أو خوف منهجي ومكرر مع مرور الوقت وينطوي على خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية وقد يشتمل على استفزاز أو سخرية أو استخدام ألفاظ مؤذية كذلك استخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية كما يشتمل على التلاعب النفسي والبدني المتمثل في العنف أو الإقصاء الاجتماعي والطفل المتنمر قد يعمل بمفرده أو ضمن جماعة من أقرانه وقد يكون التنمر مباشراً كالاستيلاء على الأموال أو الممتلكات وقد يكون غير مباشر كنشر الشائعات وقد يحدث التنمر نتيجة إلى الأقلية العرقية أو الثقافية أو نظراً للخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه « يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة)». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار «ت» T-Test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (20)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (ن=100).

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المشاركة	الذكور	50	25.38	4.911	0.482	98	غير دالة
	الإناث	50	24.94	4.182			
التعاطف	الذكور	50	17.94	3.536	-0.352	98	غير دالة
	الإناث	50	18.16	2.660			
التواصل	الذكور	50	24.04	4.755	-0.553	98	غير دالة
	الإناث	50	24.56	4.647			
التقدير والاحترام	الذكور	50	20.48	797.	-0.651	98	غير دالة
	الإناث	50	20.92	2.906			
الاستقرار الوجداني	الذكور	50	18.42	3.357	-0.329	98	غير دالة
	الإناث	50	18.62	2.687			
مواجهة الصعاب والأزمات	الذكور	50	15.04	3.084	-0.905	98	غير دالة
	الإناث	50	15.54	2.401			
المعانة	الذكور	50	30.48	5.319	-0.198	98	غير دالة
	الإناث	50	30.28	4.785			
المقياس ككل	الذكور	50	151.78	26.233	-0.264	98	غير دالة
	الإناث	50	153.02	20.278			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.980$. قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة

$$.2.617 = 0.01$$

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعانة)، مما يدل على عدم تحقق الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أظهرت النتائج عدم تحقق الفرض الثاني «يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، مواجهة الصعاب والأزمات، المعاناة)». وترجع الباحثة السبب إلى طبيعة مرحلة البحث حيث أن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة هامة لما يحدث فيها من تغيرات نفسية ومزاجية واضطرابات سلوكية واجتماعية وهي فترة عواصف، وتوتر تكتنفها شدة الأزمات النفسية وتسودها المعاناة، والإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، وهذه المرحلة والاضطرابات التي تصاحبها عامة على الذكور والإناث

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على «يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الإلكتروني)». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار «ت» T-Test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (21)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (ن=100).

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي	الذكور	50	13.32	4.657	1.102	98	غير دالة
	الإناث	50	12.52	2.159			
التنمر النفسي	الذكور	50	12.80	3.213	2.187	98	دالة عند 0.05
	الإناث	50	11.64	1.935			
التنمر الإلكتروني	الذكور	50	11.80	3.499	2.137	98	دالة عند 0.05
	الإناث	50	10.68	1.220			
المقياس ككل	الذكور	50	37.92	8.729	2.241	98	دالة عند 0.05
	الإناث	50	34.84	4.273			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980. قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617.

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفرض الثالث قد تحقق جزئيًا حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس أشكال التنمر وبعدي (التنمر النفسي - التنمر الإلكتروني)، وقد جاءت تلك الفروق في اتجاه الطلاب الذكور، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد التنمر اللفظي.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تحقق الفرض الثالث الذي ينص على « يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الإلكتروني)» لصالح الذكور، ويمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث في التنمر المدرسي إلى أن الذكور هم أكثر من يقومون بالتنمر الجسدي واللفظي من سب وتنازب بالألقاب، وربما يرجع السبب إلى طبيعة المجتمع الذكورية والحرية المفرطة للذكر بخلاف الإناث الناتجة عن خلل في أساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة معتقدات الأسرة وعلى الرغم من أن النظم المدرسية غالباً لا تقر بمشاركة الإناث في التنمر فإن الإناث أكثر احتمالية في القيام بأفعال سلبية غير مباشرة تحطم علاقات الصداقة ومشاعر القبول والاندماج في المجموعات الاجتماعية، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر طريقة فعالة للشخص المتنمر للانتقام أو جذب الانتباه من مجموعة الاقران.

المراجع:

1. إحسان الحسن (2005): النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر.
2. أحمد رمضان متولي (2003): التماسك الاسري وأثره على افراد الاسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس
3. إسماعيل السيد خليل (2006): أسس علم الاجتماع، ط(2)، جدة: مكتبة خوارزم
4. زينب محمود شقير (2018): بطارية تشخيص التمر أشكال سلوك التمر- خصائص شخصية المتتمر والضحية- دوافعه- آثاره على المتتمر والضحية لدى العاديين والمعاقين في البيئة العربية (سعودية- مصرية)، كلية التربية، جامعة طنطا، مكتبة الانجلو المصرية.
5. سلوى الخطيب (2002): نظرة في علم الاجتماع المعاصر، الرياض، مكتبة الشقري.
6. سهام أحمد العزب (2019): التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع(8)
7. علي موسى الصباحين، محمد فرحان القضاة (2013): سلوك التمر عند الأطفال، مطابع جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
8. عمر همشري (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
9. محمد توفيق سلام (2000): العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة .
10. معن عمر (2004): التنشئة الاجتماعية، عمان: دار الشروق
11. نادية قطامي، ومنى الصرايرة (2009): الطفل المتتمر، دار المسيرة، عمان.
12. ندا نصر الدين خليل غريب (2018): العلاقة بين التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية، مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد(19)، مجلد(4)، ص ص (257-286).

1. Ayse,c (2007): Examining the Influence of Family Cohesion and Adaptability on Trauma Symptoms and Psychological Well-Being, Journal of College Student Psychotherapy, Volume 22, Issue 2 pp (5163-)
2. Moja,Olivia (2012): The joint development of traditional bullying and victimization with cyber bullying and victimization in adolescence,Journal of research on Adolescence,22(2),301309-.
3. Olson,M &Hwang,C(2000):Depression in Parents and Fathers of Children with Intellectual Disability, Journal of Intellectual Disability Research,34,533545-
4. Rigby, K(2013): Defining bullying: a new look at an old concept Retrieved from <http://www.kenrigby.net/02a-Defining-bullying-a-new-look>
5. UNESCO (2011): Stopping Violence in school: A Guide for Teachers. <http://unesdoc.org/images/0018184162/001841/e.pdf>.
6. Woods, S, Hall. L& Wolk. D (2007): Implications of gender differences for the development of animated Characters for the bullying Behavior,computers in Human Behavior, 23(1), 770786-

